الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جماليات الصورة الشعرية في شعر ابن صارة الأندلسي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبة:

- سعيدة بودراوي

إشراف الأستاذ :

– عبد الله واييني

– لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	أ.د/ محمد السعيد بن سعد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
2	د/ عبد الله واييني	أستاذ محاضر –أ–	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
3	د/ صليحة كرامي	أستاذ مساعد –ب–	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: (1444–1445هـ/2023–2024م)

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جماليات الصورة الشعرية في شعر ابن صارة الأندلسي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبة:
- سعيدة بودراوي

إشراف الأستاذ:
- عبد الله وايني

- لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	أ.د/ محمد السعيد بن سعد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
2	د/ عبد الله وايني	أستاذ محاضر –أ–	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
3	د/ صليحة كرامي	أستاذ مساعد –ب–	جامعة غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي: (1444–1445هـ/2023–2024م)

الإهداء

قال تعالى: (قل اعْملُوا فسَيرَى الله عَملَكم ورَسُولِه والمؤْمِنُون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ...

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.. إلهي جلّ جلالك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة..

إلى نبي الرحمة ونور **العالمين سيدنا** محمد صلّ الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...

أرجو الله أن يحفظه وستبقى كلماته نجوما أهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد

إلى ريحانة قلبي " والدي العزيز "

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتّفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

إلى نبع الحنان "والدتي"

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.. إلى الذين مهدوا لناطريق العلم والمعرفة..

إلى أساتذتي الأفاضل

كلمة الشكر

مسك توطّن في الأنحاء وانتسبَا ... أضفى على الروض إبداعا ولا عَجَبًا

أهـــل المعارف من فازوا بتكرمةٍ ... عنـــد الاله وكانـــوا الودق والسُّحُبَا

صاغوا العلوم لطلاب وما وهنوا ... أهدُوا القلـــوبَ مِنَ التنوير ما وجباَ

اتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل " عبد الله وايني " الذي أمدّني بيد العون الكافي والاهتمام الوافي لإنجاز هذا البحث المتواضع وكل مسؤولي المكتبة وكل أساتذة اللغة العربية داخل الجامعة وخارجها.

مقدمة

تعد الصورة الشعرية من المواضيع التي نالت حظاً أوفر من الاهتمام من طرف النقاد والباحثين، ولقد واصل هذا الاهتمام سيره نحو جلَّ العصور التي تغنوا فيها بالصورة الشعرية، فهي من أهم الوسائل الفنية المؤثرة في العمل الأدبي، فحضورها يعد عنصرا هاما وجماليًّا، فبواسطتها يفصل بين لغة الشعر ولغة النثر وبها يحقق الشعر عنصر السَّحر الذي يؤثر في القارئ ويجذبه إليه.

ومنه فالصورة الشعرية، أداة هامة من أدوات التشكيل الشعري التي بواسطتها يعبر الشاعر عن رؤاه ومشاعره وانفعالاته وما يختلج في نفسيته، فهي الوعاء الذي يصب ويجسد فيها معانيه ويوضحها، وينقل بواسطتها تجاربه وتفاعله مع العالم بطريقة ملموسة وجميلة، وتمثل وسيلةً تعبيرية يعتمد عليها الشاعر العربي بصفة عامة، والشاعر الأندلسي هو الأخر اتخذ من الصورة الشعرية مطية لإظهار براعته وعمق تجربته، حيث تنقل براعته الشعرية وتعبيره الجميل عن أفكاره ومشاعره بأسلوب راقٍ ومثير، وهكذا تمنح القصيدة جمالًا فنيًا وسحرًا يصور انطباعات شعرية رائعة في أذهان القراء.

ولا يختلف اثنان عن قوة شعراء الأندلس وتميزهم في شتى الفنون الغنائية الشعرية؛ حيث نافسوا إخوانهم المشارقة في هذا المجال، فقد أنجبت الأندلس كماً هائلا من الشعراء الذين برعوا في مختلف الأغراض الشعرية والغنائية، ولا يكاد يذكر شعراء الأندلس إلا ويحضر في الذهن أسماء كثر ممن أبدعوا وأمتعوا في ساحة الشعر الأندلسية، ومن بين هؤلاء الشعراء الذين لا يشق لهم غبار في الساحة الأندلسية الشاعر الكبير ابن صارة الأندلسي الذي خلف وراءه ثروة شعرية هائلة طالت مختلف الأغراض الشعرية هذه الثروة التي سوف نحاول الوقوف على جانب من جوانب التميز والإبداع فيها ويتعلق الأمر بجانب الصورة الشعرية عنده وإبراز مواطن الجمال والخلق عنده وستتركز دراستنا هذه على جمالية الصورة عند الشاعر المشهود له بالتميز والإبداع، ومن ثَمَّ جاء عنوان البحث موسوم بـ:**جماليات الصورة الشعرية في شعر ابن صارة الأندلسي.**

وكان من دواعي اختيارنا هذا الموضوع ما يلي

الأسباب ذاتية

- ❖ الميل الشديد للشعر وخاصة الأندلسي
- ❖ الرغبة في تسليط الضوء على الشعر الأندلسي وخاصة عند ابن صارة الاندلسي من أجل معرفة ما يحمله هذا الشعر من صور شعرية.

- أسباب موضوعية

رغبتي في دراسة هذا الموضوع

- محاولة معرفة مدى قدرة ابن صارة الاندلسي في توظيف الصور الشعرية.

وإشكالية دراستنا هي كالآتي:

- **ماهي جمالية الصورة الشعرية في شعر ابن صارة الأندلسي؟**

وتفرعت من هذه الإشكالية أسئلة جزئية:

- ما هي أنواع الصور الشعرية التي استخدمها ابن صارة؟
- ما هي الدلالة الجمالية لكل نوع من هذه الصور؟
- كيف ساهمت الصور الشعرية في إبراز جماليات شعر ابن صارة؟

أما عن الأهداف المرجوة من دراسة هذا الموضوع تكمن في محاولة اكتشاف الشعر الأندلسي وما امتاز به من صفات ومميزات، وذلك من خلال شخصية ابن صارة الأندلسي الأشبيلي وشعره، والوقوف الدقيق على مفهوم الصورة في الشعر الأندلسي.

في ضوء ما سبق ونظراً لأهمية هذا الموضوع وما سيبحثه من مسائل ذات صلة بالشعر ومكانته وبالنظر إلى الإشكالات التي يطرحها الموضوع، والأهداف المتوخاة من وراءه، فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الأسلوبي الفني في تحقيق الصور الشعرية والبديعية، هذا المنهج الذي وضعنا أما خطة سار البحث على منوالها وتمثلت في الخطوات التالية:

مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة، ملحق حيث تحمل المقدمة حوصلة عن الموضوع، ثم المبحث الأول الذي تناولت فيه: مفهوم الصورة الشعرية، الصورة الشعرية بين القديم والحديث والموازنة بينهما إضافة إلى أنواعها ووظائفها، يليه المبحث الثاني الذي تناولت فيه أنواع الصور الشعرية التي استخدمها ابن صارة مع بيان دلالتها الجمالية. وأخيرا وليس آخرا، المبحث الثالث الذي شرحت فيه الجمالية التي أضافتها الصور الشعرية للغة الشاعر، ومنه الخاتمة التي تحمل أهم نتائج الدراسة وخلاصتها.

وقد ساعدنا في إتمام هذا البحث واستكمال مباحثه ومطالبه مجموعة من المصادر نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- «ابن صارة الأندلسي حياته وشعره» مصطفى عوض الكريم.

وكما هو معلوم لا يخلو أي بحث من معضلات تعترض طريق سيره الحسن، فإن المشكل الأساسي لهذا البحث هو الوقت الذي يعد أكبر عائق في المسيرة البحثية.

وأخيرا أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف «عبد الله وايني» ولكل من أمدني بالعون ونفحني بالتشجيع، كما أرفع شكري إلى كل الأساتذة لما بذلوه من وسع ووقت في القراءة ولما سيسدونه من توجيهات وملاحظات تكون بمنزلة حياة ثانية لهذا البحث.

سعيدة بودراوي

غرداية في 25 ماي 2024

المبحث الأول:

مفهوم الصورة الشعرية

المطلب الأول: مفهوم الصورة الشعرية

مصطلح الصورة الشعرية عبارة عن مركب إضافي من كلمتين اثنتين هما:" الصورة" و"الشعرية" المشتقتان من مادتي: "ص و ر" و "ش ع ر" ولابد أن نقف على مدلول كل واحدة منهما من الناحية اللغوية حتى نستطيع تحديد معناهما اصطلاحا انطلاقا من تلك المدلولات اللغوية، ونبدأ أولا بتحديد معاني الصورة، وبعد ذلك الشعرية.

الفرع الأول: الصورة (لغة) والشعرية (لغة)

أولا: الصورة لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ص و ر)، الصورة في الشكل والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي والتصاوير أي التماثيل [1] ، وقال الجوهري: "والصور بكسر الصاد، لغة في الصور جمع صورة".[2]

وقد وردت لفظة "صورة" في القرآن الكريم في قوله تعالى:(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ).سورة غافر 64[3]

وفي قوله تعالى أيضا:(هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).سورة آل عمران الآية6 [4]

كما نجد الدكتور علي صبح يوضح معنى الصورة في كتابه "الصورة الأدبية نقد وتأريخ" فيقول: "فمادة الصورة بمعنى الشكل، فصورة الشجرة شكلها، وصورة المعنى لفظه، وصورة الفكرة صياغتها، وعلى ذلك تكون الصورة الأدبية هي الألفاظ والعبارات التي ترمز إلى معنى وتجسم الفكرة فيها".[5]

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب هلال، هاشم محمد الشاذلي، طبعة جديدة محققة، دار المعارف، مصر– القاهرة، 1414هـ 1993م ص2523.

[2] – أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مجلد1، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ3 2009م، ص662.

[3] – سورة غافر الآية 64.

[4] – سورة آل عمران الآية 6.

[5] – علي صبح، الصورة الأدبية نقد وتأريخ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت) ص03.

نستنتج أن لفظة الصورة ذات دلالات لغوية لا تكاد تخرج عن هذين المدلولين الأساسين:

- بنية الشيء (شكل مادي وذاتي).
- هي أساس الشيء ولبه.

ثانيا: الشعرية لغة

وجاء في "قاموس محيط المحيط" «الشعر مصدر بمعنى العلم ج: أشعار، وعند أهل العربية كلام يقصد به الوزن والتقفية، فإن لم يكن ذلك عن قصد لم يكن شعر. والشعري عند المنطقيين هو قياس مؤلف من مقدمات تستنبط منها النفس وتنقبض ويقال لها المخيلات، والمراد بها انفعال النفس بالترغيب أو التنفير» بمعنى أن العرب يرون أن الشعر يقوم على الوزن والقافية، عند إسقاط أحدهما لا يسمى شعرا، الخطاب الشعري ما يقوم على إستحسان المتلقي له، ويولد إنفعالا في النفس سواءا أكان رغبة أو نفوراً».[1]

الفرع الثاني: مفهوم الصورة الشعرية اصطلاحا

ثمت وجهات نظر لعدد من النقاد حول مفهوم الصورة الشعرية منها:

يرى إحسان عباس بأن الصورة:" ليست شيئا جديدا فإن الشعر قائم على الصورة منذ أن وجد إلى اليوم لكن استخدام الصورة يختلف من الشاعر إلى الآخر، كما أن الشعر الحديث يختلف عن الشعر القديم في طريقة استخدامه للصورة".[2] بمعنى أن الصورة في الشعر ليست مفهومًا جديدًا، فمنذ نشأة الشعر وحتى اليوم، كانت الصورة تشكل الجوهر الأساسي للتعبير الشعري، ويختلف استعمالها من شاعر إلى آخر، حيث يعكس ذلك التنوع والتطور الثقافي والفكري والفني لكل شاعر.

وفي نظر عبد القادر القط " تعد الصورة الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص للتعبير عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدما طاقات اللغة وإمكانياتها في الدلالة، والتركيب، والإيقاع، والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة، والتجانس، وغيرها من وسائل التعبير الفني. والألفاظ والعبارات هما مادة الشاعر الأول التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها الصور الشعرية".[3]

---

[1] – محيط المحيط، معلم البطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص: 468.

[2] – إحسان عباس، فن الشعر، ط 3، دار الثقافة. لبنان – بيروت، 1955، ص 220.

[3] – عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الشباب، مصر– القاهرة، ط 1 ،1988، ص 391.

فهذا الأخير يرى بأن لكل شاعر طريقته في التعبير عن تجربته الشعرية. فالصورة الشعرية هي الشكل الفني الذي تتخذه اللغة المستخدمة في القصيدة بعد تنظيمها وتشكيلها بواسطة الشاعر. تُستخدم الألفاظ والعبارات كمادة أولى للشاعر لتشكيل هذه الصور الشعرية، ويستخدم الشاعر مختلف الوسائل الفنية وغيرها للتعبير عن تجربته بشكل كامل وعميق.

ويرى جابر عصفور أن قضية الصورة في تراثنا النقدي قضية هامة تستدعي الدراسة والتحليل مؤكدا:" على أن ما بذلته من جهد في هذا السبيل جعلني أقتنع اقتناعا عميقا بأن قضية الصورة في التراث النقدي العربي مشكلة جوهرية، لا تحتاج إلى دراسة واحدة فحسب، بل إلى العديد من الدراسات الدقيقة".[1]

الصورة الشعرية في تقديريه؛ مسألة مهمة ومعقدة تتطلب دراسة وتحليل دقيق. يشير إلى أن الجهود التي بذلها في دراسة هذه القضية جعلته يدرك بوضوح أنها ليست مسألة بسيطة تقتصر على دراسة واحدة، بل هي مشكلة جوهرية تحتاج إلى عدة دراسات متخصصة ودقيقة لفهمها وضرورة التفات النقاد والباحثين إليها لفهم عمقها وتأثيرها في الأدب العربي.

الفرع الثالث: الصورة الشعرية بين المفهوم القديم والحديث

أولا: مفهوم الصورة الشعرية عند القدماء

يرى قدامة بن جعفر البغدادي (ت447هـ) في كتابه "نقد الشعر" أن لفظة الصورة ترد لتدل على الغاية التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها من المعاني لمادة شعره، "فإن المعاني كلها معروضة للشاعر، وله أن يتكلم منها فيما أحب وأكثر من غير أن يحظر عليه معنى يروم الكلام فيه، إذ كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيه كالصورة، كما يوجد في كل صناعة من أنه لا بد من الشيء من موضوع يقبل تأثير الصورة منها، مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة".[2]

الصورة في نظره وسيلة لتجسيد المعاني وإيصالها بطريقة جذابة وملموسة للقارئ كما تظهر الحرية الإبداعية التي يتمتع بها الشاعر في اختيار المعاني التي يريد التعبير عنها وتنسيقها في صورة شعرية.

أما عبد القاهر الجرجاني أول من فطن إلى أهمية الصورة حيث عرفها بقوله: " واعلم أن قولنا (الصورة) إنما هو تمثيل و قياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البينونة بين آحاد

[1] – جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1993، ص 9.

[2] – قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقّق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الازهري ،1963، ص14.

الأجناس تكون من جهة الصورة فكان بين إنسان من إنسان، وفرس من فرس بخصوصية تكون في صورة هذا لا تكون في صورة ذلك، وكذلك كان الأمر في المصنوعات فكان بين خاتم من خاتم وسوار من سوار بذلك، ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا وفرقا عبرنا عن ذلك الفرق، وتلك البينونة بأن قلنا:" للمعنى في هذه صورة غير صورته في ذلك".[1]

بمعنى أن هذا التعريف يظهر فهمًا عميقًا لتعقيد الصورة ودورها في تحديد المعاني والتفاصيل في الشعر، مما يجعلها جوهرية لفهم النصوص الشعرية.

ثانيا: مفهوم الصورة الشعرية عند الحداثيين

أ- **مفهوما عند علي البطل:**

"إذا كان المفهوم القديم قصر على التشبيه والاستعارة فإن المفهوم الجديد يوسع من دائرة إطارها فلم تعد الصورة البلاغية وحدها هي المقصودة بالمصطلح، بل تخلوا من المجاز أصلا.[2]

فعلي البطل في تقديره أن مفهوم الصورة في القديم اقتصر على الصور البلاغية والاستعارات وأن المفهوم الجديد أصبح أكثر شمولًا يشمل مجموعة أوسع من التقنيات اللغوية والفنية مثل الوصف الدقيق، والتصوير المباشر، والاستخدام الإبداعي للغة لإيصال المعاني بطرق متعددة ومتنوعة.

ب- **مفهوم الصورة عند نعيم الباقي:**

"هي أداة الشعر الجوهرية إذ تميز بين العصور والتيارات والشعراء وتجسد أصالة الفنان وتومئ إلى عبقريته وتحمل خصوصيته وذلك باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي يصوغ بها تجربته دون أن يستعيرها من غيره".[3]

فالصورة في نظره أداة أساسية في الشعر، وتُعتبر وسيلة للتميز والتفرد بين العصور والتيارات الشعرية والصورة هنا ليست مجرد تقنية شعرية، بل هي تعبير عن هوية الشاعر وابتكاره وإبداعه الفني.

---

[1] _ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1978، ص 389.

[2] – علي البطل، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني هجري، دار الألسن، بيروت، ط 1، 1981م، ص.25

[3] – نعيم الباقي، الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة القاهرة، ص83.

ج- **مفهومها عند جابر عصفور:**

الصورة عنده هي "طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير، لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذلك التأثير فإنّ الصورة لا تغير من طبيعة المعنى فلا يتغير إلا من طريقة عرضه وكيفية تقديمه".[1]

فجابر عصفور يبرز أهمية الصورة في التعبير الشعري، حيث يصفها بأنها طريقة خاصة من طرق التعبير ووجه من أوجه الدلالة. يشير إلى أن الصورة تتميز بخصوصيتها وتأثيرها الفريد في إيصال المعنى، حيث تلعب دورًا محوريًا في تحديد مدى تأثيرها وقوتها التعبيرية.

د- **مفهومها عند أحمد الشايب:**

يقول: "هي المادة التي تتركب من اللغة بدلالتها اللغوية الموسيقية ومن الخيال الذي يجمع بين عناصر التشبيه الاستعارة والكناية والطباق وحسن التعليل".[2]

أحمد الشايب يقدم تعريفًا شاملًا لمفهوم الصورة في الشعر. يصف الصورة على أنها مادة تتكون من اللغة وخيال الشاعر، حيث تجمع بين عناصر لغوية موسيقية وعناصر خيالية، ويشير إلى أن الصورة تتألف من دلالات لغوية موسيقية، أي أنها تتميز بجماليات اللغة وإيقاعاتها الصوتية التي تساهم في تشكيلها.

ثالثا: الموازنة بين الصورة الشعرية بين القدامى والمحدثين

« يمكن أن نقف على الموازنة بين الصورة الشعرية بين القدامى والمحدثين من خلال الوقوف على عصارة ما جاء به النقاد في كتابتهم؛ حيث يرى هؤلاء أن:

- ❖ في النقد الحديث للصورة أثرا كبيرا في التشكيل الشعري، لاسيما أنها تثيرا المتلقي وتجعل نفسه متشوقة الإبداع، فهي تكشف الحجب بمسحة من ذكاء، ولكن تعدد المعرفة لدى النقاد جعل الصورة غامضة في مفهومها، مكررة في أنماطها ولذا بقي مفهومها غير مستقر في النقد القديم والحديث.
- ❖ الصورة في القديم كانت عقلية برهانية، بينما تمتعت الصورة برحابة أكثر في الحديث، "ففي حين قيد العرب الشعراء بقواعد وأصولا يجوز أن تخطوها منح النقاد المحدثون الشاعر حرية الحدود لها.

[1] – جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1992، ص323.
[2] – أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط 3 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973، ص248.

- ربط النقاد القدامى الخيال بمسألة الصدق والكذب، بينما في النقد الحديث انطلق الشعراء في أخيلتهم.
- كانت الصورة في القديم تميل إلى البساطة والوضوح لأن كل شيء فَي البيئة العربية كان بسيطا، بينما في العصر الحديث أصبحت الصورة أكثر عمقا، بل وأكثر تشابكا وتعقيدا، وقد ضمت القصيدة الحديثة إلى جانب الشعر الأساطير والتاريخ والقصص والمعرفة.
- وفي القديم كانت الصورة فردية ومتناثرة، ولكن الشاعر الحديث ركز على الصورة ووثقها برباط عاطفته.
- وفي القديم كانت الصورة تركز في الموسيقى على الوزن والقافية، وأما في الحديث أضيف إليها عناصر أخرى كالإيقاع وأهميته العظمى في الصورة والموسيقى الداخلية وحسن انتقاء الألفاظ».[1]

ومنه نستنتج أن هناك نقاط اتفاق واختلاف بين النقاد القدماء والحداثيين حول مفهوم الصورة الشعرية:

أ- **أوجه التشابه:**

- الاتفاق على أهمية الصورة الشعرية في تكوين الجمال الشعري.
- استخدام التشبيهات والاستعارات في بناء الصور.
- ربط الصور بالعالم الحسي والوجداني.

ب- **أوجه الاختلاف:**

- ركز القدماء على الوضوح والدقة في تشكيل الصور، بينما اتجه المحدثون إلى الغموض والرمزية.
- ارتبطت صور القدماء بالبيئة العربية، بينما تنوعت صور المحدثين وارتبطت بمختلف جوانب الحياة.
- تأثر المحدثون بالمدارس الغربية في تحليل الشعر، بينما اعتمد القدماء على النقد العربي الأصيل

[1] – بن يوسف أسماء «جمالية الصورة الشعرية عند محمود درويش قصيدة " حالة حصار" نموذجا"، مذكرة ماستر، مستغانم، 2017/2016، ص: 13/12.

المطلب الثاني: وظائف الصورة الشعرية

« لخص "جابر عصفور" وظائف الصورة الشعرية في النقاط التالية:

الفرع الأول: وظيفة الشرح والتوضيح

وفي هذا الصدد يقول:" الشرح والتوضيح خطوة أولية في عملية الإقناع، ذلك أن من يريد إقناع الآخرين بمعنى من المعاني، يشرحه له بادئا ذي بدء ويوضحه توضيحا يغزى بقوله والتصديق به"، فهو يعتبر أنه من الخطوات الأساسية التي تساهم في إقناع المتلقي واكتساب صدق التجربة الشعورية لدى الشاعر هي الشرح والوضوح والإبانة، بمعنى أن الشاعر ينتقل من الواضح إلى الأوضح، فتكون بذلك الصورة أكثر إبانة"». [1]

الفرع الثاني: وظيفة المبالغة في المعنى

« وهذه الوظيفة يمكن أن نقول عنها أنها من وسائل الشرح والتوضيح، حيث أن:" الصلة بين المبالغة والشرح والتوضيح صلة وثيقة، عندما يراد بها مجرد تمثيل المعنى أو تأكيد بعض عناصره الهادفة" فجابر عصفور يؤكد على أن المبالغة وسيلة من وسائل شرح المعنى وتوضيحه، فهي لا تعمل على ذلك فحس بل تؤكد على بعض عناصره في ذهن المتلقي والقارئ"». [2]

الفرع الثالث: وظيفة التحسين والتقبيح

« ويقصد بها أن الشاعر يستخدم الصورة الشعرية بما يناسب استخداماته في القصيدة، فنجده يستحسن أمرا في مرة من المرّات ويقبح أمرا في مرات أخرى، يقول في هذا:" وعندما تصبح الصورة الفنية وسيلة للتحسين والتقبيح فإنها تؤدي إلى ترغيب المتلقي في أمر من الأمور أو تنفيره منه"؛ فالشاعر من خلال الصورة وتوظيفه لهذه الوظيفة يرغب أو ينفر المتلقي ويخادعه لينتج عن ذلك وقفة سلوكية خاصة بذلك الموضوع"». [3]

---

[1] – مقراوي كوثر: جمالية الصورة الشعرية في القصيدة العربية الجديدة، نماذج شعرية مختارة، شهادة ماستر، إشراف: عبد القادر قدار قسم اللغة الادب العربية كلية الآداب واللغات بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة 2022/2021 ص 14.

[2] – المرجع نفسه، ص15.

[3] – مقراوي كوثر: جمالية الصورة الشعرية في القصيدة العربية الجديدة. ص15.

الفرع الرابع: وظيفة الوصف والمحاكاة

« وهي مختلف التفاصيل في العالم الخارجي التي يحاول الشاعر نقلها للقارئ وذلك عن طريق وضعها في شكل صور فنية تعكس المشهد الذي يحمله للمتلقي، ويرى "جابر عصفور " بأن الوصف والمحاكاة هي :"الجانب الذي لا يهدف إلى نفع مباشر ولا يقصد به توجيه سلوك المتلقي ومواقفه، بقدر ما يقصد به تحقيق نوع من المتعة الشكلية، هي غاية في ذاتها، وليست وسيلة إلي شيء آخر"؛ فإذا كانت الوظائف السابقة للصورة من شرح وتوضيح ومبالغة وتحسين وتقبيح يراد من ورائها إلى تحقيق نفع مباشر يستهدف فيها المتلقي بتغيير نظرته وتوجيه سلوكه فإن وظيفة والمحاكاة لا تهدف إلى هذا النفع بل هي وسيلة ذو غاية في ذاتها فقط"». [1]

نستنتج أن الصور الشعرية تضم العديد من الوظائف هي:

- التوضيح والشرح.
- المبالغة في المعنى.
- التحسين والتقبيح.
- الوصف والمحاكاة.

[1] – المرجع نفسه، ص15.

المطلب الثالث: أنواع الصورة الشعرية في شعر ابن صارة الاندلسي

الفرع الأول: الصورة البلاغية

أولا: التشبيه

أ- **المفهوم اللغوي للتشبيه:**

هو التمثيل، شبهت هذا بذاك امتثلته به ", أي شيئان يختلفان فماثلت بينهما ويتشاركان في صفة واحدة.[1]

ب- **المفهوم الاصطلاحي للتشبيه:**

عرفه "قدامة بن جعفر" حيث يقول: "التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما، ويوصفان بها وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها، وإذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادها فيها حتى يعنى فيهما إلى حال الاتحاد".[2]

يرى قدامة أن التشبيه يجمع بين شيئين يتفقان في عدة أمور أدت إلى تشكيل وجه الشبه كما يختلف كل واحد منهما في صفات أخرى.

وأيضا نجد أن "التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى على غير استعارة ولا تجريد"[3] ؛ أي أن يتشارك الشيئين في صفة واحدة ولا يتجرد أي أحد منهما منها.

ج- **أركان التشبيه:**

« يتألف التشبيه من أربعة أركان[4] هي:

- ❖ المشبه.
- ❖ المشبه به ويطلق عليهما طرفا التشبيه.

---

[1] _ علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1 ج2003 ص143.

[2] _ نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تح، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب لعلمية، لبنان، ص.124

[3] _ دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض ناصيف اليازجي، مر، لبيب جريديني، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1999م، ص:61.

[4] _ البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 2001، ص: 38.

- ❖ أداة التشبيه الدالة عليهما مثل الكاف ونحوها.
- ❖ وجه الشبه وهو المشترك الجامع بين المشبه والمشبه به ويجب أن يكون أقوى وأوضح منه في المشبه به ومنه في المشبه.

وكثيرا ما يكون التشبيه من غير ذكر وجه الشبه أو أداة الشبه أو يخلو من ذكرهما معا وأما الركنان الحقيقيان اللذان لا يخلو منهما تشبيه هما الطرفان».

د- **أنواع التشبيه**

«وللتشبيه أنواع عدة وهي[1]:

- ❖ التام: ما ذكرت فيه أركانه الأربعة مجتمعة.
- ❖ المفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه.
- ❖ المجمل: ما حذف منه وجه الشبه.
- ❖ المرسل: ما ذكرت فيه الأداة.
- ❖ البليغ: ما حذف منه وجه الشبه والأداة معا».

ثانيا: الاستعارة

أ- **المفهوم اللغوي للاستعارة**

"استعار الشيء منه طلب منه أي يعيره إياه، وهي أخذ شخص ما شيئا من شخص آخر يستعمله مدة ثم يرجعه إليه ومستعار هو استعير وأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه."[2]

ب- **المفهوم الاصطلاحي للاستعارة**

"استعمال لفظ ما في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب لعلاقة المشابهة مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به التخاطب"[3] ، بمعنى أن الاستعارة لفظ يستعمله الأديب في

---

[1] _ رقية بن سعدي، سارة مقرب «الصورة الشعرية في ديوان مداد من غيوم لسعد بن عبد الله الغريبي» مذكرة ماستر، بسكرة، 2022/2021م، ص: 36.

[2] _ الأزهر زناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،1992، ط1، ص59.

[3] _البلاغة لعربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمان حسن جبنكةالميدني، ج 2، دار القلم، دمشق، الدار لشاملة للنشر، بيروت ، ط1، 1996, ص: 229.

غير مكانه الأصلي فهي عبارة عن تشبيه حذف أحد ركنيه، أو أحد طرفيه المشبه، أو المشبه به مع ترك قرينة تدل على المحذوف، وإظهار علاقة التشابه الموجودة.

ج- **أركان الاستعارة**

« تقوم الاستعارة على مجموعة من الأركان [1]هي:

- ❖ المستعار: وهو اللفظ المنقول.
- ❖ المستعار منه: وهو المشبه به.
- ❖ المستعار له: وهو المشبه.

د- **أنواع الاستعارة**

حدد البلاغيون للاستعارة أنواع وقد ركزوا على نوعين هما:

- ✓ **الاستعارة المكنية:** وهي أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بذكر صفة من صفاته أو خاصية من خواصه. فالاستعارة المكنية يحذف فيها المشبه به، ويذكر المشبه مع الإبقاء على قرينة دالة على حذف المشبه به».
- ✓ **الاستعارة التصريحية:** وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه"[2], أي أن الاستعارة التصريحية يذكر فيها المشبه به، والمشبه غير ظاهر.

ثالثا: الكناية

أ- **المفهوم اللغوي للكناية**

"مصدر لفعل كنيتُ او كنوتُ بكذا عن كذا اي تكلمت بما يستدل به عليه أو تكلمت بشيء وأردت غيره".[3]

[1] _ عبد القاهر الجر جاني، دلائل الاعجاز، مكتبة اخانجي، القاهرة، 2004م، ط5، ص437.

[2] _ علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: بدون عام النشر: 1405 هـ – 1982 م.

[3] _ الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط2، 1982م، ص: 713.

ب- **المفهوم الاصطلاحي للكناية**

عرفها الجرجاني بقوله:" وهي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة. ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ بها إليه ويجعله دليلا عليه".[1] أما أحمد الهاشمي فيعرفها بقوله: فهي لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته".[2]

نستنتج من التعريفين أن الكناية لها معنيان أحدها ظاهر غير مقصود والثاني خفي هو المقصود مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

ج- **أنواع الكناية**

« تنقسم الكناية إلى ثلاث: وهي كناية عن صفة، وعن موصوف، ونسبة.

- ✓ **كناية عن صفة:**

هي الكناية التي يستلزم لفظها صفة ويرد هذا النوع من الكناية كثيرا على ألسنة الناس في أحاديثهم اليومية، ففي مصر يقولون: هو ربيب أبي الهول، كناية عن شدة الكتمان.

- ✓ **كناية عن موصوف:**

وهي الكناية التي يستلزم لفظها ذاتًا أو مفهوماً ويكنى فيها عن الذات كالرجل والمرأة والقوم والوطن والقلب واليد وما إليه. نقول في لبنان: مدينة الشمس، وذلك كناية عن بعلبك». [3]

الفرع الثاني: الصورة البديعية في شعر ابن صارة الاندلسي

هي الصورة التي تعتمد على المحسنات البديعية مثل الجناس، الطباق والتورية ..الخ, تستخدم لإضفاء المزيد من الجمال للنص الشعري.

أولا: الطباق

[1] _ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، المرجع السابق ص52.

[2] _ ناصيف البازجي، دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض، مكتبة لبنان، بيروت،1999، ط1، ص: 85.

[3] _ نادية بوعزيز، نبيلة سيد علي «الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني رواية الدروب الوعرة نموذجا»، ص15.

أ- **المفهوم اللغوي للطباق**

أطلقت عليه أسماء عديدة منها: التطبيق والطباق، والتضاد، والمطابقة، والتكافؤ. قال الخليل: "طابقت بين الشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد وألزقتهما"، وجاء في اللسان (طبق):" تطابق الشيئان: تساويا. والمطابقة: الموافقة. والتطابق: الاتفاق، وطابقت بين الشيئين: إذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما، والمطابقة: المشي في القيد. والمطابقة: أن يضع الفرس رجله في موضع يده. ومطابقة الفرس في جريه: وضع رجليه مواضع قدميه".[1]

ب- **المفهوم الاصطلاحي للطباق**

هو الجمع بين لفظتين متقابلين في المعني[2]، فالمتكلم في المطابقة يجمع بين لفظتين متضادتين في كلام واحد، قد يكونان اسمين: نحو قوله تعالى:(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)سورة الحديد الآية3[3], أو فعلين مثل قوله تعالى:(ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا) سورة الأعلى الآية13[4], أو حرفين كقوله تعالى:(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) سورة البقرة الآية 228 [5] فيكون تقابل المعنيين مما يزيد الكلام حسنا وطرافة.

ج- **أضرب الطباق**

قسم البلاغيون الطباق إلى ضربين هما:

- ✓ **طباق إيجاب:**

وهو مالم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا أي أن الشيئين المعنيين يتقابلان بالتضاد، مثال قوله تعالى في سورة الكهف [6]:"وتحسبهم أيقاظا وهم رقود". سورة الكهف الآية 18

---

[1] _ علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني» المؤلف: الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب الناشر: المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان ط:1، 2003 م، ص: 65.

[2] _ احمد الهاشمي «جواهر البلاغة في المعاني والبيان»، مؤسسة هنداوي، 2019م/1905م، ص: 266/265.

[3] _ سورة الحديد، الآية:03.

[4] _ سورة الأعلى، الآية:13.

[5] _ سورة البقرة، الآية:228.

[6] _ سورة الكهف، الآية: 18.

- ✓ **طباق السلب:**

هو أن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي. مثل قوله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)سورة الزمر الآية 9.[1][2]

المطلب الرابع : الدلالة الجمالية لأنواع الصور الشعرية

الفرع الأول : الدلالة الجمالية للتشبيه

« تنشأ بلاغة التشبيه من أنه ينتقل بك من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه أو صورة بارعة تمثله، وكلما كان الانتقال بعيدا، قليل الخطور بالبال او ممتزجا بقليل أو كثير من الخيال، كان التشبيه أروع للنفس، وأدعى إلى إعجابهما واهتزازهما. فإذا قلت: فلان يشبه فلانا في الطول، أو أن الأرض تشبه الكرة في الشكل لم يكن لهذه التشبيهات أثر للبلاغة؛ لظهور المشابهة وعدم احتياج العثور عليها إلى براعة وجهد أدبي ولخلوها من الخيال وهذا الضرب من التشبيه يقصد به البيان والايضاح، وتقريب الشيء الى الافهام. وأكثر ما يستعمل في العلوم والفنون.» [3]

ولكن تأخذك روعة التشبيه حينما تسمع قول المعري يصف نجما:

يسرع اللمح في احمرار كما تسمع في اللمح مقلة الغضبان

فإن تشبيه اللمحات نجم تألقه معاحمرار ضوئه بسرعة لمحة الغضبان من التشبيهات النادرة التي لا تنقاد إلا لأديب. ومن ذلك قول الشاعر:

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

[1] – سورة الزمر، الآية :09.

[2] – جواهر البلاغة في المعاني والبيان. ص394.

[3] _ احمد الهاشمي «جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع»، مؤسسة هنداوي، 1905/2019، ص: 283.

فإن هذا التشبيه جاء في شعورك ببراعة الشاعر وحذقه في عقد المشابهة بين الحالتين ما كان يخطر في البال تشابههما وهما حالة النجوم في رقعة الليل بحال السنن الدينية الصحيحة، متفرقة بين البدع الباطلة.

ولهذا التشبيه روعة أخرى، جاءت من أن الشاعر تخيل أن السنن مضيئة لامعة وأن البدع مظلمة قاتمة.

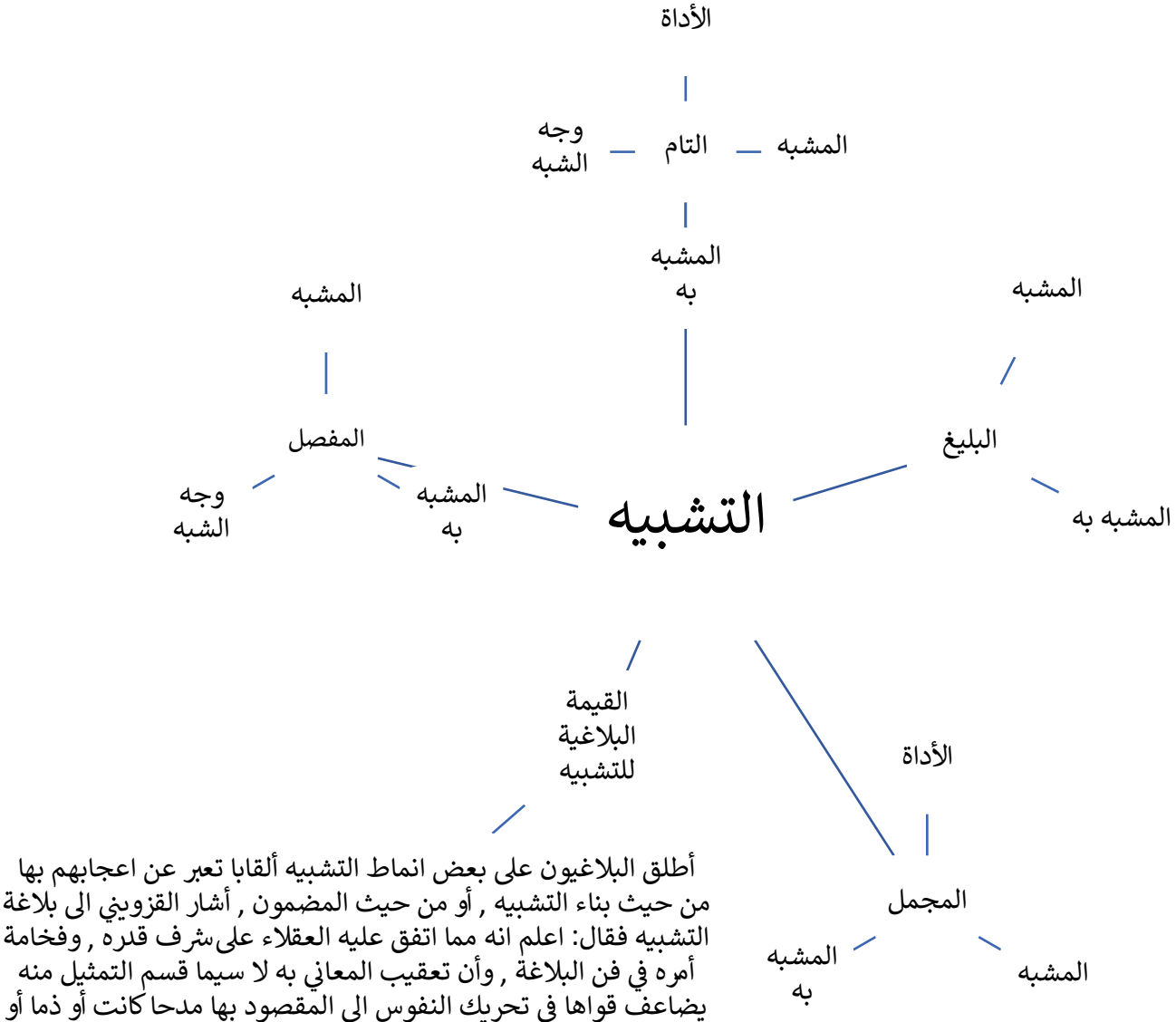

أطلق البلاغيون على بعض انماط التشبيه ألقابا تعبر عن اعجابهم بها من حيث بناء التشبيه , أو من حيث المضمون , أشار القزويني الى بلاغة التشبيه فقال: اعلم انه مما اتفق عليه العقلاء على شرف قدره , وفخامة أمره في فن البلاغة , وأن تعقيب المعاني به لا سيما قسم التمثيل منه يضاعف قواها في تحريك النفوس الى المقصود بها مدحا كانت أو ذما أو افتخارا أو غير ذلك.

الفرع الثاني: الدلالة الجمالية للاستعارة

« فالاستعارة أمد ميدانا وأنشد افتتانا، وأكثر جريانا وأعجب حسنا وإحسانا وأوسع سعة وأبعد غورا، وأسحر سحرًا، فهي تمتع العقل وتؤنس النفس، وتوفر الأنس، فهي ترى الجماد حيا ناطقا والأعجم فصيحا، وترتبط بلاغتها عند عبد القاهر الجرجاني بقدرتها على التصوير والتجسيم أو التقديم الحسي للمعنى.

وتكمن بلاغتها في الإيجاز التشخيص وهو تجسيد المعنوي في شكل مادي ملموس، تقوية الفكرة وتوضيح المعنى وتوكيده وجماليته في الأسلوب. فقد انتهى عبد القاهر إلى عدها أعلى مقاما من التشبيه، فهي من ناحية أكثر تحقيقا لعملية الادعاء، وأكثر قدرة على إثبات المعنى المطلوب وإذا نظرت في أمر المقاييس وجدتها لا ناصر لها أعز منها ولا رونق لها مالم تزنها، وتجد التشبيهات على الجملة غير معجبة ما لم تكنها. والاستعارة من ناحية أخرى أكثر اختصارا وإيجازا من التشبيه، إذا أنها: "صورة مقتضية من صوره».[1]

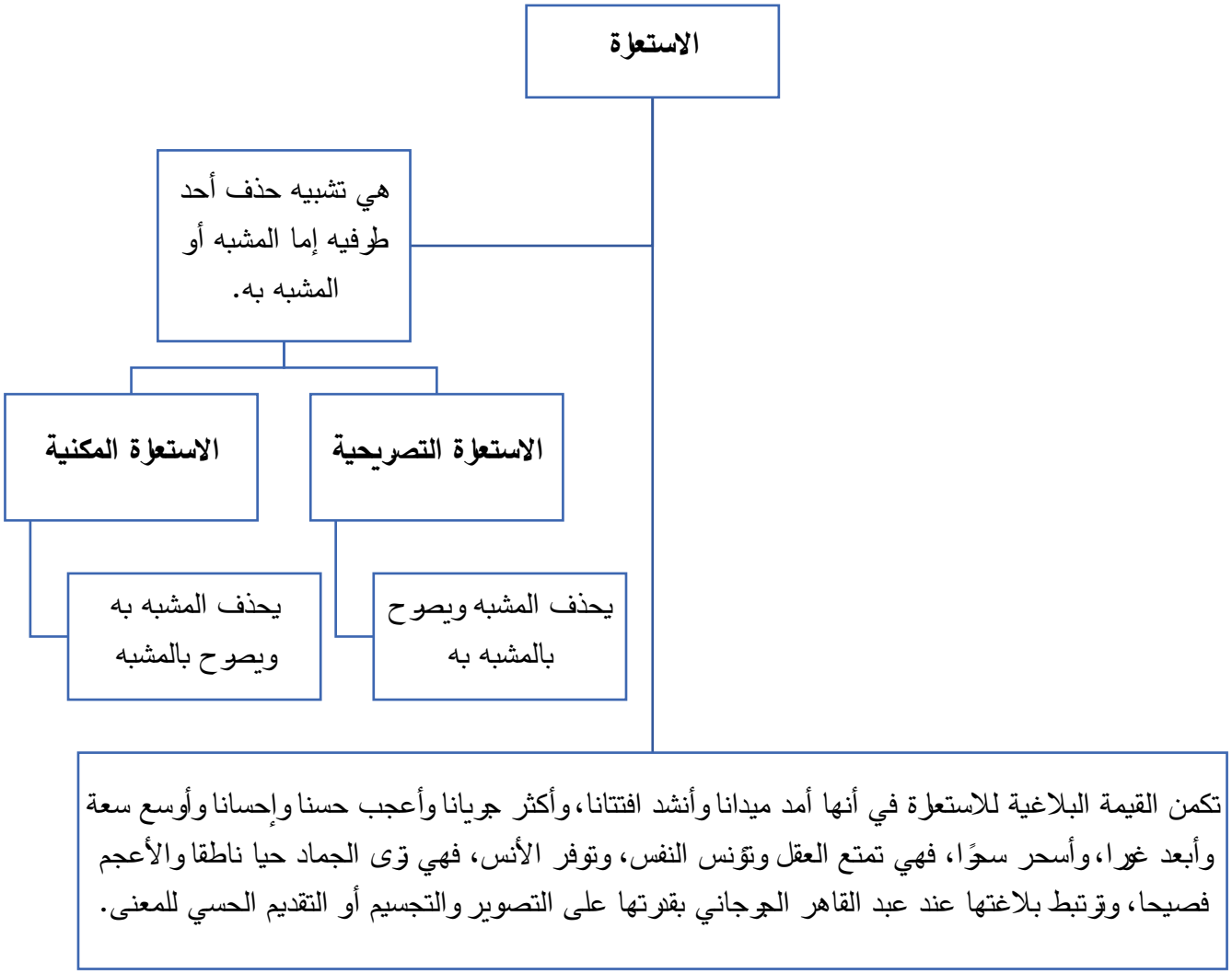

[1] _ احمد الهاشمي «علوم البلاغة في المعاني والبيان والبديع»، ص:325.

الفرع الثالث: الدلالة الجمالية للكناية

« الكناية مظهر من مظاهر البلاغة وغاية لا يصل إليها الا من لطف طبعه وصفت قريحته، والسّر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، والقضية وفي طيها برهانها. ومن أسباب بلاغة الكنايات أنها تضع لك المعاني في صورة المحسوسات، ولا شك أن هذه خاصية الفنون، فإن المصور إذا رسم لك صورة للأمل أو اليأس بهرك وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحا ملموسا. فمثلا «كثير الرماد» في الكناية عن الكرم، و«رسول الشر» كناية عن المزاح».[1]

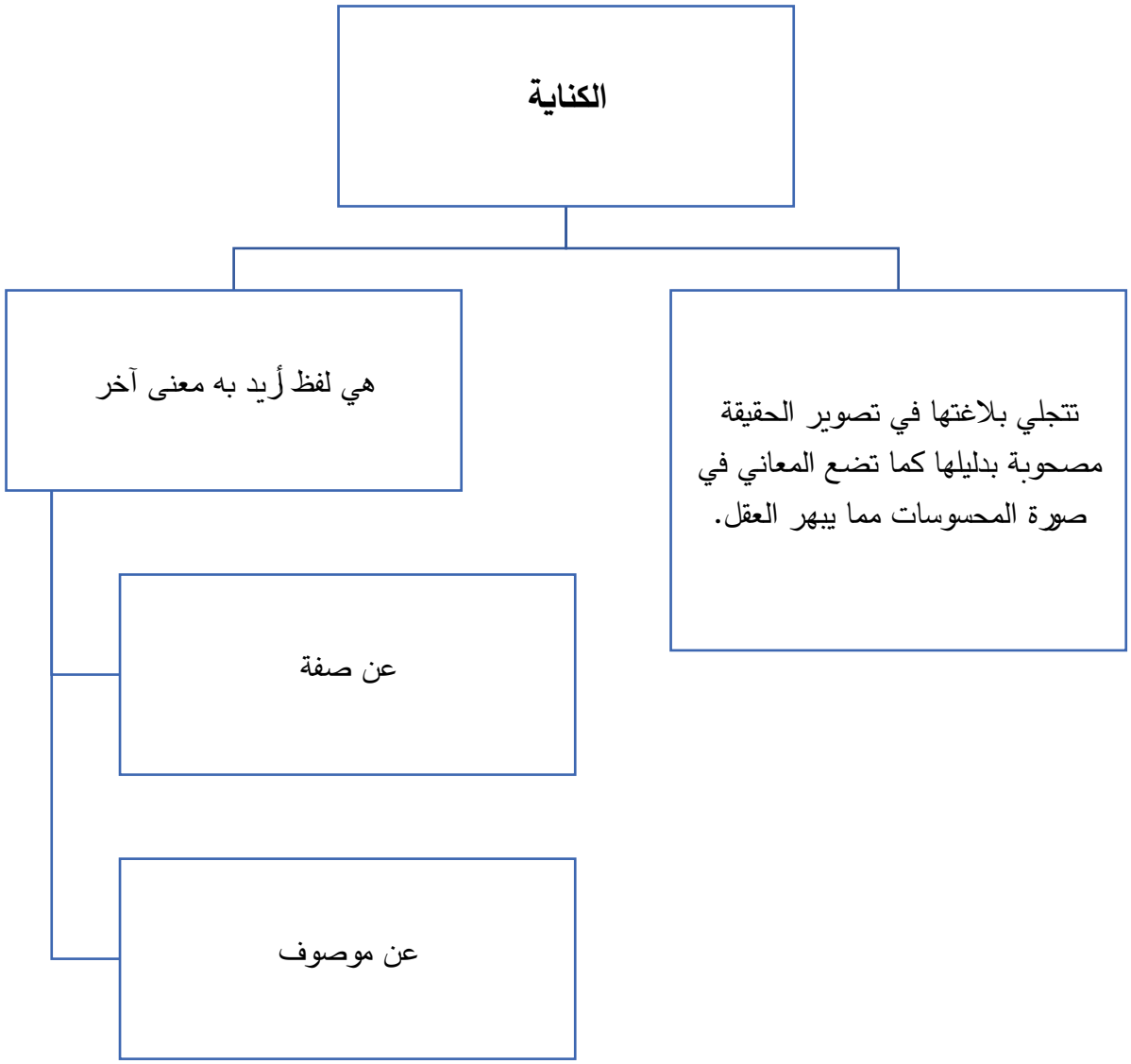

[1] _أحمد الهاشمي «علوم البلاغة في المعاني والبيان والبديع»، ص: 351.

الفرع الرابع: الدلالة الجمالية للطباق

يكتسب الطباق مكانة مرموقة بين المحسنات البديعية في اللغة العربية، لما يضفيه على النص من رونقٍ وجمالٍ، ويُضفي عليه خصائص جمالية وفنية جمة منها:

أولا: إثارة الدهشة وجذب الانتباه

يُفاجئ الطباق القارئ أو السامع بجمعه بين متضادين في سياق واحد، مما يخلق شعورًا بالدهشة والغرابة، ويُشدّ انتباهه إلى المعنى المُراد إيصاله.

ثانيا: توضيح المعنى وتقويته

يُسهم الطباق في توضيح المعنى وتقويته من خلال عرض المتضادين جنبًا إلى جنب، مما يُبرز الفكرة ويُساعد على فهمها بشكل أوضح.

ثالثا: إثارة المشاعر وإيقاظ الأحاسيس

يُلامس الطباق المشاعر الإنسانية ويُثير الأحاسيس، وذلك من خلال التناقض بين المتضادين، مما يُضفي على النص قوةً وتأثيرًا أكبر.

رابعا: إضفاء الإيقاع والموسيقى على الكلام

يُضفي الطباق على الكلام إيقاعًا موسيقيًا خاصًا، وذلك من خلال تناسق الكلمات المتقابلة في المعنى والصوت.

المبحث الثاني:
أنواع الصورة الشعرية
في شعر ابن صارة

المطلب الأول: الصورة التشبيهية في شعر ابن صارة

لقد اعتمد ابن صارة على الصور الشعرية ووظف تشبيهات في الكثير من القصائد، يقول ابن صارة في قصيدته "النارنج" [1]:

أرى شجر النارنج أبدى لنا جنى كقطر دموع ضرجتها للواعج

في هذا البيت، الشاعر يصف شجر النارنج بقطرات الدموع التي تنسكب بكثرة، مما يعكس حساسيته، وجمال الثمار وهو يتساقط وكأنها تمثل حالة من الحزن والألم، ونلاحظ في البيت تشبيه تام حيث صرح بكل أركان التشبيه، فالمشبه هو شجر النارنج، وأداة التشبيه هي الكاف، والمشبه به هو قطرات دموع، ووجه الشبه: حالة الشاعر أي الحزن.

نجد تشبيها آخر في قصيدة " الجمر والوردي " [2]حيث يقول:

يا حسنتها وقد ارتمت جنباتها شرراً كمثل العسجد المنثور

الشاعر يصف المشهد الذي رآه بأن جماله شديد وكأنه شرر يتناثر بشكل يسبه تناثر النجوم في السماء. في البيت تشبيه تام حيث صرح بكل أركان التشبيه، فالمشبه هو "شرراً"، وأداة التشبيه هي الكاف ومثل، والمشبه به هو العسجد المنثور ثم وجه الشبه وهو الانتشار.

ويقول في نفس القصيدة "الجمر والوردي"[3] :

الجمر في خلل الرماد كأنه ورد عليه ذريرة الكافور

هنا يصف الجمر بعد انطفائه يصبح رمادا وعند وضع القليل من الكافور يظهر قوته وحرارته الشديدة، ونلاحظ في البيت تشبيه مجمل حيث حذف وجه الشبه، وذكر المشبه "الجمر"، وأداة التشبيه كأن، والمشبه به "الورد".

وفي قصيدة أخرى " ابنة الزند" يقول[4]:

لابنة الزند في الكوافين جمر كالدراري في الليلة الظلماء

---

[1] _ مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الأندلسي حياته وشعره"، ص: 48.

[2] _ المصدر السابق، ص 59.

[3] _ المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[4] _ مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الاندلسي حياته وشعره"، ص: 58.

الشاعر يصف النار التي توجد في مكان في الصحراء يحتوي الحطب والجمر يشبهها بالشرر في الظلام. نلاحظ في البيت تشبيه تام صرح فيه بجميع أركان التشبيه وهي المشبه "ابنة الزند"، وأداة التشبيه الكاف، والمشبه به "الدراری"، ووجه الشبه الذي هو السواد أو الظلام.

الجمر في خلل الرماد كأنه ورد عليه ذريرة الكافور

هنا يصف الجمر بعد انطفائه يصبح رمادا وعند وضع القليل من الكافور يظهر قوته وحرارته الشديدة، ونلاحظ في البيت تشبيه مجمل حيث حذف وجه الشبه، وذكر المشبه "الجمر"، وأداة التشبيه كأن، والمشبه به "الورد".

وفي قصيدة أخرى " ابنة الزند" يقول[1]:

لابنة الزند في الكوافين جمر كالدراري في الليلة الظلماء

الشاعر يصف النار التي توجد في مكان في الصحراء يحتوي الحطب والجمر يشبهها بالشرر في الظلام. نلاحظ في البيت تشبيه تام صرح فيه بجميع أركان التشبيه وهي المشبه "ابنة الزند"، وأداة التشبيه الكاف، والمشبه به "الدراری"، ووجه الشبه الذي هو السواد أو الظلام.

[1] _ مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الاندلسي حياته وشعره"، ص: 58.

المطلب الثاني: الصورة الاستعارية في شعره ابن صارة

أولا: الاستعارة التصريحية

من الأمثلة عليها قول الشاعر ابن صارة الأندلسي في قصيدته " إخوان في الرضاع"[1]:

أعندك أنّ البدر بات ضَجيعي فقَضيت أوطارَ بغية شفيعِ

نلاحظ أن الشاعر في هذا البيت لا يقصد البدر على حقيقته وإنما يعني المحبوبة التي تنام بقربه، هذا يعني أنه شبه حبيبته بالبدر وحذف المشبه وأبقى على المشبه به وصرح به وهذا على سبيل استعارة تصريحية.

نجده في قصيدة أخرى " ابو بكر بن العربي"[2] يقول:

أيها البدر لا عداك التّمام وسقانا من راحتيك الغمامُ

نلاحظ أن الشاعر يخاطب أو ينادي رجل ذو خلق جميل، وقد شبهه بالبدر وحذف المشبه وأبقى على المشبه به وصرّح به وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

ويقول في موضع آخر من قصيدة " ابنة الزند "[3]:

سفرت عن جبينها فأرتنا حاجب الشمس طالعا العشاء

يتحدث الشاعر على امرأة تغطي جبينيها لتخفي جمالها بشيء ما وهذا الحجاب يشبه حاجب الشمس الذي يلمع ويزيدها جمالا خلال وقت العشاء، فنلاحظ أن الشاعر صرح بالمشبه به وهو حاجب الشمس وحذف المشبه وهو حاجب المرأة وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

ثانيا: الاستعارة المكنية

من الأمثلة على هذا قوله ابن صارة في قصيدة" الحبيب النافر"[4]:

أرى الدينار للدينار نسيباً يحيد عن الكرام كما يحيد

---

[1] _ مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الأندلسي (حياته وشعره)»، ص: 72.

[2] _ المصدر السابق، ص: 112.

[3] _ المصدر نفسه، ص: 58.

[4] _ المصدرنفسه، ص:80.

نلاحظ أن الشاعر في البيت يشبه الدينار بالإنسان الخبيث (يحيد عن الكرام) فحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى لازمة من لوازمه وهي (النسيب) وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي نفس القصيدة" الحبيب النافر"[1] يصف الدينار والدنيا فيقول:

رأيت هواهما استولى علينا فنحن بحكمه ابدا عبيدُ

حيث أن الشاعر يشبه هواهما بالإنسان وحذف المشبه به وأبقى لازمة من لوازمه وهو الفعل "استولى" وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

وفي قصيدته " الجمر والوردي"[2] يقول:

لما تهلّل في الظلام جبينها لبس الظلام بها غلالة نور

نلاحظ في الشطر الثاني أن الشاعر شبه الظلام بالإنسان وحذف المشبه به وأبقى لازمة من لوازمه وهو الفعل (لبس) وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

[1] _ المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[2] _ المصدر السابق، ص: 59.

المطلب الثالث: الصورة الكنائية في شعر ابن صارة

أولا: الكناية عن صفة

وهي التي يراد بها نفس الصفة، والمراد بالصفة، الصفة المعنوية"[1]. وللشاعر ابن صارة أمثلة على هذا النوع سوف نتطرق لها كما يلي:

يقول ابن صارة في قصيدة " الذئبة "[2]:

أما الزمان فرقُ لي من طلّة كانت تطل دمي بسيف نفاقها

الذئبة الطلساء عند نفاقها والجنة الرقشاء عند عناقها

الشاعر قد يصف امرأة طلقها بأنها (ذئبة طلساء عند النفاق) و(الجنة الرقشاء عند العناق) وهنا دلالة على صفة الخبث والكذب وهذا على سبيل كناية عن صفة.

يقول في قصيدة" ابو العلاء بن زهير "[2]:

من نام عن حاجاته لم يلقها إلا بواسطة من الأحلام

نلاحظ ان الشاعر قال (الأحلام) وهنا دلالة على صفة العجز وهذا على سبيل كناية عن صفة.

ثانيا: الكناية عن موصوف

"وهي أن يتضمن الكلام التعبير عن معنى هو موصوف معين، بأن نذكر الصفة والنسبة ولا نذكر الموصوف المكنى عنه"[3].

يقول ابن صارة في هذا النوع من الكناية في قصيدته" حتمية الموت[4] :

يا من يصيحُ إلى داعي السفاة وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر

نلاحظ في البيت كناية، حيث ذكر كلا من الشيب والكبر على أنهما صفة من صفات (الناعيات) وهذا على سبيل كناية عن موصوف.

1- مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الاندلسي، ص93.

3 - المصدر السابق، ص81.

4 - المصدر نفسه، ص 81.

ويقول في نفس القصيدة " حتمية الموت"[1]

ان ما كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى في رأسك الواعيان: السمع والبصر

ليس الاصم ولا الأعمى سوى رجل لم يهده الهاديان: العين والأثر

في البيت الاول قال (الواعيان) وهي صفة (للسمع والبصر) حيث صرح بهما وهذا على سبيل الكناية عن موصوف. وفي البيت الثاني أيضا قال (الهاديان) هي صفة العين والأثر فصرح بهما وهذا على سبيل الكناية عن موصوف.

ونجد في نفس القصيدة قوله[2]:

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الأعلى ولا النيران: الشمس والقمر

نلاحظ أن الشاعر قال (النيران) يصف الشمس والقمر حيث انه كناهما بالنيران وهذا على سبيل كناية عن موصوف.

ويقول في قصيدته " ابنة الزند"[3]:

لابنة الزند في الكوافين جمر كالدراري في الليلة الظلماء

خبروني عنها ولا تكذبوني أليديها صناعة الكيمياء

نلاحظ ان الشاعر قال (ابنة الزند) وهذا دلالة عن النار وهذا على سبيل الكناية عن موصوف.

[1] – المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[2] – مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الاندلسي حياته وشعره» ، ص: 58.

[3] _ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الرابع: الصورة البديعية "الطباق" في شعر ابن صارة

من الأمثلة على هذا النوع قوله في قصيدته " الترياق"[1]:

بائت لنا النار درياقا وقد جعلت عقارب البرد تحت الليل تلسعنا

في هذه الأبيات يعبر الشاعر عن قسوة الظروف وبرودة الطقس التي تجعل الحياة صعبة ومريرة، حيث نلاحظ أن الشاعر في هذا البيت وظف الطباق في قوله: (النار، درياق) (عقارب، البرد)، والصورة تنحصر بين طرفي (النار ≠البرد)، ومن جهة بين (الدواء≠ السم).

وفي نفس القصيدة " الترياق"[2], يقول:

تبيحنا قربها حينا وتبعدنا كالأم تفطمنا حينا وترضعنا

ففي هذه الأبيات الشاعر يعبر عن القرب والبعد الذي يمكن أن يشعر به الإنسان من الآخرين، ومقارنة بين قرب وبعد الحب والعناية، أما الطباق في هذا البيت يظهر في كلمتين: (الاقتراب ≠ الابتعاد).

وفي قصيدة أخرى " أبو بكر بن العربي"[3] يقول:

حثنا للرحيل عنك اضطرارا ولأرواحنا لديك مقام

في هذا البيت الشاعر يدعوا للرحيل عن شخص ما رغم الاضطرار، ويعبر عن مكانة خاصة يحتلها هذا الشخص في قلوب الآخرين حيث ينحصر الطباق في هذا البيت في كلمتي: (الرحيل ≠ المقام).

وفي قصيدة أخرى " أبو العلاء بن زهر" [4] يقول:

خيمت من حنق بأرض مضيعة والرأي خلفي والهوى قدامي

في هذا البيت الشاعر يمر بحالة ارتباك وضغط نفسي وكأنه يعيش في بيئة مضطربة، حيث يشعر بالحصار وصراع داخلي بين عقله وقلبه وبين المنطق ومشاعره، ونجد الطباق في قوله: (الرأي خلفي الهوى قدامي) ينحصر بين طرفي (الرأي≠ الهوى)، ومن جهة بين (خلفي ≠ قدامي).

---

[1] – مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الأندلسي حياته وشعره)، ص60.

[2]– المصدر السابق والصفحة نفسها.

[3]– المصدر نفسه، ص:112.

[4] – المصدر نفسه، ص:11.

المبحث الثالث:

جمالية الصورة الشعرية

في شعر ابن صارة

المطلب الأول: جمالية التشبيه في شعر ابن صارة

يعد التشبيه من أهم الصور الشعرية القديمة التي يوظفها الشعراء في قصائدهم لأنه "من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأقربها إلى الفهم والأذهان ولذلك اعتبره بعضهم من الفنون التي تمثل المراحل الاول من التصوير الادبي والربط بين الأشياء". [1]

لقد وظف الشاعر العديد من التشبيهات بمختلف أنواعها ومن أمثلتها نذكر قصيدة ابن صارة الأندلسي[2]:

إما الزّمان فرَّقَ لي مِن طِلَّة كانت تطِلُ دمي بسيفِ نفاقهَا
الذِئبَة الطّلسَاء عندَ نفَاقِهاَ والجَنّة الرقْشاءِ عند عناَقهاَ

في هذه العبارات ماهي إلا صورة شعرية ترجمت لنا أحاسيس وانفعالات الشاعر الحزينة بتغير الأزمان وتبدل الأحوال حيث يشبه الشاعر هذا التغيير بصورة امرأة كانت تبدي له الود والحب ولكنها اتضحت غير ذلك.

استخدم الشاعر صورة بصرية تشبيهية حيث شبه الطلة بسيف النفاق، الدم يرتبط بالطلة والسيف بالنفاق، ونجد هنا تناقض في مشاعره بين الماضي والحاضر، نرى أن لغته جميلة تجعل المتلقي يقف مندهشا من روعتها متسائلا دفئها الذي يصل لثنايا الفؤاد. والتشبيه هنا جعل الشاعر يعبر عن تلك العاطفة التي تعثر به من ألم وخيبة مشكلا صورة فنية واضحة الأثر لدى القارئ.

وهنا تكمل جمالية التشبيه كونه جزءا هاما "من الصورة ويلعب دورا عظيما في بنائها، وله بالغ الأثر في تفهيم المعنى المخاطب وإيصال الرسالة إليه وبناءا على هذه المكانة التي تحتلها الصورة التشبيهية في كشف عن جمالية المعنى". [3] فالتشبيه يقوم بدور بارز في التعبير عما يريده الشاعر من انفعالاته النفسية وتصوير موقفه الشعوري الذي هدم كيانه إثر خداع محبوبته.

[1] _ نرجس الأنصاري وعلي رضي نظري: جمالية الصورة التشبيهية في مراثي الشريف رضا، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد15، 2013، ص2.

[2] _ مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الأندلسي حياته وشعره»، ص:93.

[3] _ نرجس الأنصاري «جمالية الصورة التشبيهية في مراثي الشريف رضي»، ص03.

المطلب الثاني: جمالية الاستعارة في شعر ابن صارة

الاستعارة من أهم الصور الشعرية التي وظفها العرب قديما وحديثا بنوعيها مكنية وتصريحية، ليكون الكلام عذبا وفنيا، وما تضيفه من قيمة جمالية على العمل الأدبي، تتميز بقدرتها على "أن تحيط بطبائع الأشياء، وبكونها أكثر إيحاءا وأكثف ظلالا، فيغدو بإمكانها ابراز الأشياء المألوفة في صور فنية على نحو مغاير لما تواضع عليه الناس».[1]

تضفي الاستعارة على لغة الشعر جمالية فنية، لا تلمسها في لغة النثر، ذلك أن لغة الشعر لا تصبح فيها الكلمات مجرد إشارات أو علامات، وإنما تصبح مجموعة من المثيرات الحسية، تثير في ذهن المتلقي صورا وإحساسات وتحرك انفعالاته ومشاعره، "حيث نصور ما هو مجرد إلى ما هو حسي يثير مخيلة القارئ». [2]

مثالا لذلك، يقول ابن صارة الاندلسي[3]:

لما تهلَّل في الظَّلام جبينها لبس الظلام بها غلالة نور

هذه الأبيات عبارة عن صورة شعرية تمثلت في الاستعارة المكنية، اذ لا يمكن للظلام ان يلبس حيث شبه الشاعر الظلام بالإنسان الذي يلبس لكنه لم يذكره، حيث ذكر المشبه وهو الظلام وحذف المشبه به وهو الانسان وترك قرينة لفظية تدل عليه وهو فعل« لبس» وهذا على سبيل استعارة مكنية، فهذه العبارات تجعلك تغوص فيها، وتتلذذ بمعانيها التي تزخر في النص الشعري، فشخّص المعاني وكأنها مادية ملموسة، ويجسد الظلام بغلالة نور، حيث نرى تناقضا جماليا فنيا في وصفه, فعندما شبه الجبين الذي يتألق في الظلام بغلالة النور، هنا يبرز التضاد بين العناصر المظلمة والمضيئة مما يخلق صورة بصرية تعبر عن جمالية المشهد. لنصل في الأخير إلى توحيد المتشابهات ودمجها لتصبح كيانا واحدا يعبر عن عالم منسجمة عناصره.

فالاستعارة ببعدها البلاغي تنبع من معرفة التشابه المؤسس على التباين، ذلك أن " إدراك التشابه في التباين هو منبع الاستعارات، وهذا التشابه المكتشف يشيع الحنين الانساني إلى النظام والكمال، وهذا

[1] _ جابر عصفور الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ص: 304.

[2] _ نور الدين دحماني «الوظيفة الجمالية للصورة الفنية»، مجلة الأثر عدد22، جوان 2015، مستغانم (الجزائر)، ص:14.

[3] _ مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الاندلسي حياته وشعره».

مصدر لذة كبرى تحققها الاستعارة، فهذه الصلة الروحية إلى التوحيد في مخيلة الانسان تعبر عن رغبة عميقة للعقل الانساني في اكتشاف النظام في العالم الخارجي». [1]

فتكمن جمالية هذه الصورة الشعرية في تشخيص المعنى وتقويته ووضوحه لذلك تعمل "الصورة الاستعارية على إذابة العناصر الظاهرة الخارجية وتفتيتها لإعادة حبلها من جديد على نحو تتضح فيه رؤية الشاعر الجمالية للأشياء".[2]

فالاستعارة هي جوهر الصورة الشعرية واداة تصويرية في الابداع الشعري لما فيه من تكثيف عاطفي وتمثيل جمالي لمختلف أغراض الشاعر النفسية ومدى تجسيدها في العمل الفني.

[1] _ محمد حسن عبد الله «الصورة والبناء الشعري»، ص:384.

[2] _ عدنان حسن قاسم «التصوير الشعري» رؤية نقدية لبلاغتها العربية، دار العربية للنشر والتوزيع د، ط، مدينة النصر، د، س، ص: 114.

المطلب الثالث: جمالية الكناية في شعر ابن صارة

الكناية تعتبر عنصرا بارزا في تشكيل الصورة الشعرية، فالكناية تجعل المعنى مشخصا حتى يسهل على المخاطب استيعابها وقد كان لها نصيب في توظيفها في قصيدة ابن صارة ومثال على ذلك

تكمن دلالتها الجمالية في «محاولة ايصال المعنى إلى المتلقي وتقريبه إليه واضحا خاليا من اي غموض او غرابة او تساؤل، حيث يجسد لنا صورة شعرية تصرح بعاطفة الشاعر الجياشة تجاه الطبيعة وتأثره بها». [1]

مثال على ذلك، يقول ابن صارة في قصيدته لابنة الزند[2]:

لابنة الزند في الكوافين جمر كالدراري في الليلة الظلماء

الشاعر هنا استخدم صورة شعرية حيث ذكر "لابنة الزند في الكوافين جمر"، تكون "ابنة الزند" هي الكناية التي تُستخدم للإشارة إلى النار، فعندما نقول "ابنة الزند"، فإننا نعني النار نفسها، ولكن بشكل أكثر تجريدًا وجمالية، حيث يتم استخدام كلمة تعني ابنة أو تابعة للزند (الفحم، النار) للإشارة إلى النار بدلاً من ذكرها مباشرة. تضيف الكناية للغة عمقًا وجمالية وتوضيحا إلى الشعر ويثير الخيال والتأمل لدى القارئ.

وإن دل هذا التقديس فيدل على ولع الشاعر الشديد بالنار ومشهدها فهو مجنون بها، ومن رحم هذه المشاعر الحارة ولدت صورة شعرية كثيرة وظفها الشاعر ليصل إلى ذروته البلاغية في الكلام «والغرض منها توضيح المعنى وتشخيصه حتى يصل إلى ذهن القارئ والمتلقي من أي ابهام». [3]

فيا ترى الشاعر ابن صارة إلى أي مدى قد تأثر بوصفه للنار حتى يقدسها كل هذا الحد من القداسة والألفة، يظهر أنه انصهر فيها ولم يكن لديه بديل سوى اتخاذها دربا لترجمة خلجات صدره.

[1] _ بوصبيعة نعيمة، بوالدهوس هالة، «جمالية الصورة الشعرية في ديواني نمش وهديل، والارهاصات لعثمان وصيف»، مذكرة ماستر أدب جزائري، بشير أعبيد، جامعة محمد الصديق بن يحي _جيجل، ص: 63.

[2] _مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الأندلسي حياته وشعره»، ص58.

[3] _مرجع سابق ص64.

خاتمة

بعد الاطلاعِ على قصائد ابن صارة الأندلسي التي تعتبر من بين القصائد التي حملت في طياتها نفسيته ومشاعره، ومن خلال دراسة الصورة الشعرية فيها خرجنا بجملة ومن النتائج منها:

- ❖ تعددت تعاريف الصورة الشعرية في شعر ابن صارة؛ ففي القديم انحصرت في الاستعارات والتشبيهات والكنايات اما في العصر الحديث شملت الدلالات والرموز والأساطير.... الخ
- ❖ للصورة الشعرية وظائف عدّة (التوضيح، المبالغة، التحسين والتقبيح، الوصف والمحاكاة).
- ❖ تكمن جمالية الكناية في شعر ابن صارة في توضيح المعنى وتشخيصه ومحاولة ايصاله للمتلقي بطريقة جذابة تثير لفت انتباهه.
- ❖ استخدم ابن صارةالاندلسي أنواع الصورة الشعرية من(استعارة، كناية، تشبيه، طباق) واحتل التشبيه الجزء الأكبر من ذلك.
- ❖ للتشبيه أثر فعال في لغة الشاعر ابن صارة جعله يعبر عن انفعالاته . وهنا تبرز جمالية في تفهيم معنى المخاطب وإرسال الرسالة له.
- ❖ أضافت الإستعارة للغة الشاعر جمالية التوضيح في المعنى وتجسيده وتشخيصه مثيرة مخيلة القارئ.

وفي الختام يمكننا القول أن الصورة الشعرية حظيت بالكثير من الاهتمام من طرف النقاد والباحثين واستخدمها الشعراء كوسيلة يبرزون بها ما كان يتملكهم من أحاسيس ومشاعر، والشاعر ابن صارة من بين هؤلاء الشعراء الذين وفقوا في توظيفها بطريقة رائعة وجميلة تجذب القارئ وتؤثر فيه من خلال جمالياتها.

وفي الأخير لا يمكننا إلا أن نقول: إن كنا قد أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وحسبنا أننا اجتهدنا ليخرج البحث على هذا الشكل النهائي.

المراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع

1. منظور، " لسان العرب"، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب هلال، هاشم محمد الشاذلي، طبعة جديدة محققة، دار المعارف، مصر–القاهرة،1414ه/ 1993م.
2. نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مجلد1، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430ه/2009م.
3. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973م.
4. أحمد الهاشمي «جواهر البلاغة في المعاني والبيان»، مؤسسة هنداوي، 2019م/1905م.
5. إحسان عباس، فن الشعر، ط3، دار الثقافة، لبنان – بيروت، 1955.
6. أسماء بن يوسف «جمالية الصورة الشعرية عند محمود درويش– قصيدة " حالة حصار" نموذجا"، مذكرة ماستر، مستغانم، 2017/2016م.
7. أمجد يوسف علي وابراهيم عبد العزيز، البلاغة العربية دراسات ونصوص، دس، د ط.
8. الأزهر زناد، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1, 1992.
9. جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1993م.
10. رقية بن سعدي، سارة مقرب «الصورة الشعرية في ديوان مداد من غيوم لسعد بن عبد الله الغريبي» مذكرة ماستر، بسكرة، 2022/2021م.
11. عبد الله محمد النقراط: «الشامل في اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا غير المتخصصين»، دار الكتب الوطنية، بنغازي–ليبيا، ط1, 2003م.
12. عبد الرحمان حسن جبنكةالميدني، البلاغة لعربية أسسها وعلومها وفنونها، ج 2، دار القلم، دمشق، الدار لشاملة للنشر، بيروت، ط1، 1996م.
13. عبد العزيز بن علي الحربي، «البلاغة الميسرة» دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط2 ،1432ه/2011م.

14. عبد العزيز عتيق: «في البلاغة العربية وعلم البيان»، دار النهضة العربية، بيروت (د. ط)،1405هـ/1985م.

15. عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الشباب، مصر – القاهرة، ط1 ،1988م.

16. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان 1978م.

17. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2004م، ط5.

18. عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 2001م.

19. عدنان حسن قاسم «التصوير الشعري» رؤية نقدية لبلاغتها العربية، دار العربية للنشر والتوزيع د، ط، مدينة النصر، د، س.

20. علي البطل، الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني هجري، دار الألسن، بيروت، ط 1، 1981م.

21. علي صبح، الصورة الأدبية نقد وتأريخ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (د.ت).

22. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقّق محمد عبد المنعم خفاجى، مكتبة الكليات الازهري ،1963.

23. كوثر مقراوي، جمالية الصورة الشعرية في القصيدة العربية الجديدة.

24. نادية بوعزيز، نبيلة سيد علي «الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني رواية الدروب الوعرة نموذجا» مذكرة ليسانس، جامعة لبويرة 2014م.

25. ناصيف الياجزي، لبيب جريديني، دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1999م.

26. نرجس الأنصاري وعلي رضا نظري، "جمالية الصورة التشبيهية في مراثي الشريف رضي" مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد 15، 2013.

27. نعيم الباقي، الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة القاهرة.

28. نعيمة بوصبيعة، بوالدهوس هالة، «جمالية الصورة الشعرية في ديواني نمش وهديل، والارهاصات لعثمان وصيف»، مذكرة ماستر أدب جزائري، بشير أعبيد، جامعة محمد الصديق بن يحي _ جيجل.

29. نور الدين دحماني الوظيفة الجمالية للصورة الفنية مجلة الأثر عدد 22. 2015م، مستغانم

30. مصطفى عوض الكريم «ابن صارة الاندلسي حياته وشعره).

31. محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1, 2003م.

32. محمد حسن عبد الله «بالصورة والبناء الشعري».

33. محمد حسني علي الصغير: «أصول البيان العربي في ضوء القر آن الكريم»، دار المؤرخ العربي، بيروت _ لبنان، ط1، 1420ه /1999م.

34. محمد علي زكي صباغ: «البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ»، شر/ مر: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية صيدا _ بيروت، ط11410ه /1998م.

ملاحق

نبذة عن الشاعر ابن صارة الأندلسي:

«أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الشنتريني، شاعر أندلسي ولد في بلدة شنترين وإليها ينتسب، عاش ابن سارة في عصر كان عصراً للثقافة الأندلسية المزدهرة بكل أبعادها وفي شتى فروعها.

وقد كان ابن سارة أديباً شاعراً، قائماً على جمهرة من اللغة والنحو ورواية الشعر حسن الخط جيد النقل والضبط، ويتصف شعره بالمتانة وعمق إشاراته اللغوية والتاريخية واقتباساته من القرآن والحديث والفقه والشعر والأمثال والحكم، ومع ذلك كان ملماً بالتراث العربي.

أما عن أسلوب شعره، فيُعتبر اسلوب شعره متميزًا وغنيًا بالتعبير، حيث يتميز بالتنوع والعمق. يتميز شعره بالرقة والجمال في العبارة، وكثيرًا ما يتناول مواضيع الحب والطبيعة والغزل بشكل عاطفي وجذاب. يتميز أسلوبه بالابتعاد عن الصياغة البسيطة، بل يتميز بالغزارة والتعقيد في الوصف والتعبير. كما يتميز بالاستخدام الرشيق للغة والصور الشعرية الجذابة التي تجعل قصائده غنية بالمعاني والإحساس».[1]

نظرة ابن صارة الأندلسي للحياة كانت متأثرة بما يرى في الحياة من وجهة نظره لإكمال مسيرته الشعرية، مما يعكس الحالة النفسية التي كانت عنده، حيث تضمنت عوامل مختلفة من البؤس والضنك والحرمان، حيث كانت ظروف المجتمع الأندلسي تلعب دورًا كبيرًا في نسج حياته، وهذا يعكس الواقع الاجتماعي والثقافي في ذلك الوقت.

ومثالا على ذلك، نجده يقول :

أرى الدنيـا للدنيا نسيبـا يحيد عن الكرام كما تحيد
هما سيـان إن صفحت حرفـا وجدت الراء تنقص أو تزيد
رأيت هواهما استولى علينـا فنحن بحكمه أبدا عبيد
يـؤمل أن يصيدهما فـؤادي فيرجع عنهما وهو المصيد

« لا خلاف في أن ابن صارة توفي في مدينة المدية سنة 517 هـ، فهذا هو التاريخ الذي نجده في كتب المؤرخين.

[1] _ مصطفى عوض الكريم « ابن صارة الاندلسي حياته وشعره، ص:10

ومن بين قصائده، حيث يتحدث في كثير من المرارة والحسرة، فيقول:

للنـاس عيـش درت الدنيـا لهم مـن دوننا بنعيمـه ولـذاذه
أخـذوه مـوفورا كما شاءوا ولم يـؤدن لنا فنكون من أخاذه
حضــروا غبنا شذذا ولربمـا حرم الغنى من كان من شــذاذه
وأراهم هذوا وأبطــانا وقد يــدنو بعيد الخطو من هذاذه

وقوله أيضا وهو يرثي بنتا له:

ألا يا موت كنت بنا رؤوفا فجددت الحياة لنا بزوره
حماه لفعلك المشكور لما كفيت مئونة وسترت عوره
فانكحنا الضريح بلا صداق وجهزنا الفتاة بغير شورة

وفي قصيدة الذئبة:

أما الزمان فرق لي من طلة كانت تطل دمي بسيف نفاقها
الذئبة الطلساء عند نفاقها والحية الرقشاء عند عناقها» [1]

[1] _ المصدر السابق نفسه ص: 19

الملخص

ملخص:

يسعى هذا البحث الموسوم بـ "جماليات الصورة الشعرية في شعر ابن صارة الاندلسي " عبر مباحثه الثلاث إلى محاولة إبراز وسائل توظيف الشعراء الأندلسيين للصورة في الإبداع الشعري وخاصة الشاعر ابن صارة الاندلسي، إذ استهلت هذه الدراسة بمقدمة وتُليت بثلاث مباحث لتُختتم بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما قُدّم في هذا البحث.

وقد خصصنا حديثنا في هذه الدراسة على الصورة الشعرية التي تعتبر من أهم الأسس الجوهرية البارزة والثابتة التي يقوم عليها بناء النص الشعري الأندلسي، حيث شكلت ملمحا فنيا جماليا يساهم في تصوير الحالة الانفعالية لذات المبدع الشاعرة.

الكلمات المفتاحية: الجمالية، الصورة الشعرية، ابن صارة الأندلسي.

Abstract :

This research titled "The Aesthetics of Poetic Imagery in the Poetry of Ibn Sara Al-Andalusi," aims to highlight the poetic techniques used by Andalusian poets, particularly Ibn Sara Al-Andalusi, in their poetic creativity through its three chapters. The study begins with an introduction, followed by three chapters, and concludes with a summary of the research findings.

The focus of this study is on poetic imagery, which is considered one of the fundamental and prominent aspects that form the basis of Andalusian poetic texts. It serves as a stylistic and aesthetic feature that contributes to depicting the emotional state of the poet's creative self.

Keywords: Aesthetic, Poetic Imagery, Ibn Sara Al-Andalusi.

فهرس المحتويات

الاهداء 3

كلمة الشكر..... 4

المقدمة.....أ

المبحث الأول: مفهوم الصورة الشعرية 5

المطلب الأول: مفهوم الصورة الشعرية 6

الفرع الأول: مفهوم الصورة الشعرية لغة 6

الفرع الثاني: مفهوم الصورة الشعرية اصطلاحا 7

الفرع الثالث: الصورة الشعرية بين المفهوم القديم والحديث 8

المطلب الثاني: وظائف الصورة الشعرية 12

الفرع الأول: وظيفة الشرح والتوضيح.....12

الفرع الثاني: وظيفة المبالغة في المعنى 12

الفرع الثالث: وظيفة التحسين والتقبيح 12

الفرع الرابع: وظيفة الوصف والمحاكاة 13

المطلب الثالث: أنواع الصورة الشعرية 14

الفرع الأول: الصورة البلاغية 14

الفرع الثاني: الصورة البديعية.....17

المطلب الرابع : الدلالة الجمالية للصور الشعرية 19

الفرع الأول : الدلالة الجمالية للتشبيه 19

الفرع الثاني: الدلالة الجمالية للاستعارة.....21

الفرع الثالث: الدلالة الجمالية للكناية 22

الفرع الرابع: الدلالة الجمالية للطباق.....23

المبحث الثاني: أنواع الصورة الشعرية.....24

في شعر ابن صارة.....24

المطلب الأول: الصورة التشبيهية في شعر ابن صارة.....25

المطلب الثاني: الصورة الاستعارية في شعره ابن صارة.....27

المطلب الثالث: الصورة الكنائية في شعر ابن صارة 29

المطلب الرابع: الصورة البديعية "الطباق" في شعر ابن صارة 31

المبحث الثالث: جمالية الصورة الشعرية في شعر ابن صارة.....32

المطلب الأول: جمالية التشبيه في شعر ابن صارة.....33

المطلب الثاني: جمالية الاستعارة في شعر ابن صارة 34

المطلب الثالث: جمالية الكناية في شعر ابن صارة.....36

الخاتمة.....37

المراجع.....39

الملاحق 43

الملخصErreur ! Signet non défini.....

فهرس المحتويات.....48